

دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب

أ.م. انتصار زين العابدين البياتي م.م. انتصار معاني الساعدي

antisar.maani@yahoo.com

antsar_albeate@yahoo.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي عن دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تربية الأبناء وضبطهم، ولما كانت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية، فقد رعتها الأديان عموماً، وإن كان الإسلام تميز بالرعاية الكبرى، قال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ) " الاحزاب: ٧٢ " ، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية، أو غير سوية، عن طريق النماذج السلوكية التي تقدمها لابنائها، حيث إن أنماط هذه التفاعلات وهذا السلوك الذي يدور داخل الأسرة يعتبر هو النموذج الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الأبناء.

فبالقيم الأخلاقية تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الاجتماعية ولذا أي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية لأن مدارها وعمادها تلك القيم الأخلاقية، وأن هذه اسمى القيم الأخلاقية هي توجيه النفس البشرية ومنها الأبناء الشباب نحو الأعمال الخيرية ومنها العمل التطوعي حيث يمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات وهو رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع بمختلف مؤسساته، حيث يرتبط العمل التطوعي ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل وذلك بأعتباره ممارسة إنسانية.

ويشكل العمل التطوعي اهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في مختلف جوانب الحياة، وإن خير شريحة ممكن ان تنجح العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس، بل وتصل به الى حد الابداع والتميز هي فئة الشباب خاصة في المجتمعات الفتية مثل الشعب العراقي يمكن ان يساهموا بشكل ملحوظ في العمل الطوعي في المؤسسات والمنظمات الاهلية وغير الحكومية وتنمية قدرات هؤلاء الشباب وتوجيههم الوجهة السليمة.

وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع الى المصادر الاولية ذات الصلة بالموضوع. ثم عرض مفاهيم عامة عن التربية والتربية الاسرية ومفهوم الشباب، واخيرا اوصى البحث بالعديد من التوصيات والمقترحات اهمها :

الكلمات مفتاحية : القيم الأخلاقية، العمل التطوعي

التوصيات

1. إتاحة الفرصة امام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة او مجموعة معينة.
٢. ان تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دورا اكبر في حث الشباب على التطوع لاسيما في العطل الصيفية.
٣. ان تمارس وسائل الاعلام دورا اكبر في دعوة المواطنين الى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات.

المقترحات

١. اقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه المؤسسات التطوعية في اكسابهم الخبرة والمهارة المناسبة وزيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل والاستفادة من تجارب الاخرين.
٢. دعم جهود الباحثين لأجراء المزيد منالدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي.

الفصل الاول

مشكلة البحث

العمل التطوعي عمل وممارسة انسانية يدل على درجة رقي المجتمع ووعيه الثقافي والاجتماعي، ورغم اهمية العمل التطوعي المجاني ودوره في المؤسسات المختلفة باستقطابها المتطوعين، الا ان المؤسسات ذاتها لا تدرك قيمة التطوع كما ينبغي، ولا تقوم بالدور التوعوي لكافة شرائح المجتمع، ومن هنا تبرز الاشكالية العلمية حول العلاقة التبادلية بين المتطوعين والمؤسسات التي تستفيد من اعمال المتطوعين فضلا عن ان العمل التطوعي يأمن المجتمع.

لذا فإن العمل التطوعي قيمة سامية وظاهرة اجتماعية تجسد السلوك الحضاري في المجتمعات كونه افضل الاعمال التي يقوم بها المسلم ويأتي بدافع فعل الخير للآخرين رغبة في الحصول على الاجر والثواب، ويأتي هذا البحث لبيان العمل التطوعي لدى الشباب ودوره في معالجة المشكلات الاجتماعية ودور الاسرة في تنشئة الابناء نحو العمل التطوعي، وايضاح المفاهيم ذات الارتباط بموضوع البحث.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي: "ما دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية للعمل التطوعي لدى الشباب".

اهمية البحث

يعد العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية ايجابية تمثل سلوكاً حضارياً، بل ركيزة اساسية في بناء المجتمع وتماسكه اهمية خاصة في مجتمعنا الاسلامي كونه من افضل الاعمال التي يقوم بها المسلم لانه يأتي بدافع فعل الخير والثواب بدليل قوله تعالى: (ومن تطوع خيراً فإن الله شاكراً عليم) "البقرة: ١٥٨" وقال ايضاً: (فمن تطوع خيراً فهو خير له) "البقرة: ١٨٤" ويقول الرسول عليه افضل الصلاة والسلام: (خير الناس انفعهم للناس)، ومن الناحية النفسية يمثل العمل التطوعي اسمى درجات التضحية في سبيل المصلحة العامة، باعتباره احد انماط السلوك الانساني الذي يعكس شخصية الفرد ومدى ثقافته وظروف تنشئته البيئية ودور انتماؤه وتوافقه على المجتمع الذي يعايشه بعاداته وتقاليده ونظمه المختلفة، كما يعد التطوع سلوكاً تربوياً ينشأ عليه الفرد ويؤثر فيه من الانشطة والمجالات تبعا لميول الفرد وظروف البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

ولا شك ان العمل التطوعي له اهمية كبيرة تؤثر بشكل ايجابي في حياة الفرد والاسرة والمجتمع، ومن كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، حيث يمثل العمل التطوعي تجسيدا عملياً لمبدأ التكافل الاجتماعي باعتباره مجموعة من الاعمال الانسانية والخيرية والمجتمعية. ويعد العمل التطوعي من اهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، وأن تعقد الظروف الحياتية وزيادة احتياجات الاجتماعية جعل الحاجة اكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنباً الى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات (الفريح، ٢٠١١ : ٢٢).

ويمثل العمل الخيري والتطوعي رافدا اساسيا للتنمية الشاملة يعكس مدى وعي المواطن بدوره في نهضة بلاده ورفعته، لذا تحرص الدول المتقدمة على ادراج العمل التطوعي كعلم يدرس في المدارس والمعاهد والجامعات والدورات التدريبية لمنظمات المجتمع المدني (مخير، ٢٠١٢: ١٢).

ومن هنا يعدُّ العمل التطوعي وسيلة من وسائل النهوض في المجتمعات، وهو بهذا المعنى اداة من ادوات التنمية وشكل من اشكال المشاركة على اختلافها، واذا كان يعتقد ان العمل التطوعي نشأ وتطور في ظل غياب الدولة في بعض المجتمعات الا انه ذي اهمية كبيرة في العصر الحاضر على الرغم من وجود الدولة التي اصبحت بحاجة الى تظافر الجهود والمساعدة سيما في ظل الاوضاع غير الطبيعية التي تمر بها الدول والمجتمعات من حين لآخر، من هنا يعتقد البعض خطأ ان العمل التطوعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني، فعلى الرغم من ان تلك المؤسسات عملت على مؤسسة العمل التطوعي، الا ان العمل التطوعي اسبق من تلك المؤسسات فهو متأصل في النفس البشرية وهو من جوانب الخير بالانسان بل انه يعبر عن دوافع انسانية وعاطفية (رحال، ٢٠٠٦: ١٨).

والمؤسسات التربوية التي تدعو الى التعاون وتشجع على الاعمال التطوعية كثيرة ومتعددة مثل: المسجد عن طريق الدروس الدينية والمحاضرات وخطب الجمعة وكذلك المنزل الذي يحتوي الاسرة التي تضم الفرد باعتباره النواة الصغرى في تكوينها، فالاسرة داعمة للعمل التطوعي من خلال تشجيع افرادها ودفعم الى ما فيه الخير للمجتمع ثم وسائل الاعلام على اختلاف مجالاتها التي تسهم وبشكل فاعل في تنمية العمل التطوعي وتبصير المجتمع بأهميته (الغامدي، ٢٠٠٩: ٣٠).

ويشكل العمل التطوعي اهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في مختلف جوانب الحياة، وان خير شريحة ممكن ان تنجح العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس، بل وتصل به الى حد الابداع والتميز هي فئة الشباب خاصة في المجتمعات الفتية مثل الشعب العراقي يمكن ان يساهموا بشكل ملحوظ في العمل الطوعي في المؤسسات والمنظمات الاهلية وغير الحكومية وتنمية قدرات هؤلاء الشباب وتوجيههم الوجهة السليمة.

أن هذا البحث يكشف عن واقع القيم الأخلاقية لدى الشباب ومدى إكتسابهم لها بينهم من خلال العمل التطوعي..

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاهداف الاتية:

١. معرفة اهمية ووظائف القيم الاخلاقية
٢. دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية لدى الابناء
٣. معرفة مفهوم الشباب ودورهم في العمل التطوعي

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي

١. بالقران الكريم

٢. كتب الحديث المعتمدة

تحديد المصطلحات

اولاً: القيم لغةً : "القيمة: واحد القيم، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم مستقيم، وقيمة الشيء اي قدره. (الرازي، ١٩٨٨: ٢٣٢)

ثانياً: القيم اصطلاحاً: بأنها عملية انتقاء يقوم بها الانسان في مختلف جوانب الحياة التي تضم اتجاهاته وميوله العميقة الجذور. (شناق، ب.ت:٦٢)

ثالثاً: الاخلاق: مجموعة المبادئ والقواعد التي حددها الوحي لتنظيم حياة الانسان وتحديد علاقته بربه وبنفسه وبالآخرين، وسائر المخلوقات على نحو يحقق الغاية من وجوده عي هذا العالم على اكمل وجه (الصالح، ب.ت:٨٠)

رابعاً: القيم الاخلاقية: مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الانسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الانسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في اطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية افراد المجتمع. (احمد، ٢٠٠٤: ١١)

خامساً: التطوع : بأنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي". وهو عمل غير ربحي، لا يُقدم نظير اجر معلوم، وهو عمل غير (وظيفي، مهني) يقوم به الافراد من اجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الاخرين من جيرانهما والمجتمعات البشرية بصفة مطلقة (فهومي واخرون، ٢٠٠٩: ١٢).

سادساً: العمل التطوعي :انه التضحية بالوقت او المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول (الشهراني، ٢٠٠٦: ٥٢)

منهج البحث

ان المنهج الذي اتبعته الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع الى المصادر الاولية ذات الصلة بموضوع البحث.

الفصل الثاني

منهجية البحث

أولاً: الأسرة والقيم الاخلاقية

تُعدُّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تربية الأبناء وضبطهم، لأنها اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية، أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، حيث إن أنماط هذه التفاعلات وهذا السلوك الذي يدور داخل الأسرة يعتبر هو النموذج الذي يؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين (عقلة، ١٩٨٩: ١٦).

إن وجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية، وسر البقاء الإنساني، فكل إنسان يميل بفطرته إلى أن يظفر ببيت وزوجة وذرية، ولما كانت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع لكونها رابطة رفيعة المستوى محددة الغاية، فقد رعتها الأديان عموماً، وإن كان الإسلام تميز بالرعاية الكبرى، قال تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ) " الاحزاب: ٧٢ " ، جاء ضمن معاني الأمانة ، أمانة الأهل والأبناء، فيلزم

الولي أن يأمر أهله وأبنائه بالصلاة، ويحفظهم من المحارم واللغو واللعب، لأنه مؤتمن ومسؤول عما استرعاه الله. ومسألة الاهتمام بالأسرة من القضايا العالمية التي زاد الحديث حولها؛ لا سيما في العصر الحاضر، وذلك على مستوى الدول والهيئات والمنظمات الدولية، حيث تحاول كل منها إيجاد صبغة من عند أنفسها، من ذلك رفعها لشعارات الحرية والمساواة ؛ ودعواها إلى نبذ الأسرة التقليدية وتطوير بنائها، أو دعوى تحرير الأسرة المعاصرة من القيود وتعويضها بعلاقات شاذة محرمة. وانطلاقاً من هذه الأهمية نتناول الحديث عن تعريف الأسرة، ومسؤولية الوالدين في تربية الأولاد، وبناء القيم والسلوك، وأهمية المعاملة الحسنة، ومخاطر تواجه الأسرة، وبعض التوجيهات للأسرة .

١. أهمية القيم الاخلاقية

تحتل القيم الاخلاقية مكانة كبيرة في الميادين العلمية والحياتية كافة، حيث أنها احدى الاسس العامة لعمليات التعليم والتكيف الانساني بل تلعب القيم دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع حيث أنها الموجه والضابط للسلوك الانساني، كما تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع حيث انها الموجه والضابط للسلوك الانساني، كما تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتعتبر القيم من الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي لإعطاء المجتمع وحدته ولا تتوقف أهمية القيم الاخلاقية في نطاق الفرد بل تتعداه الى المجتمع وتمس كل العلاقات الانسانية. ويمكن ان نبين أهمية القيم الاخلاقية بواسطة المحورين

المحور الاول: اهمية القيم على المستوى الفردي: تمثل القيم دوراً بارزاً في حياة الفرد وعاملاً هاماً في تحديد سلوك الفرد ووقوفهما وراء كل نشاط انساني، لانها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الانساني والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الانسان (الرشيد، ٢٠٠٠: ٢٠).

ويمكن تلخيص اهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية:

١. انها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد اهدافها في اطار معياري صحيح
 ٢. انها تعطي الفرد امكانية ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة ايجابية
 ٣. تحقق الاحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته
 ٤. تعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه وتأكيد ذاته
 ٥. تدفع الفرد لتحسين ادراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا امامه وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله وتوسع اظاره المرجعي في فهم حياته
 ٦. تعمل على اصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الاحسان والخير والواجب
 ٧. تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه (عقل، ٢٠٠٣: ٦٨-٧٤)
- المحور الثاني: اهمية القيم على مستوى المجتمع : تمثل القيم اهمية في كيان المجتمع حيث يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين افراده، فكلما اتسع التشابه بينهم، ازدادت وحدة المجتمع تماسكا بينما التباين بينهما يؤدي الى اختلاف في القيم وصراع بين افراد المجتمع، الامر الذي يؤدي الى تفككه. (التل، ٢٠٠٣: ١٥)
- ويمكن تلخيص اهمية القيم على مستوى المجتمع بما يلي:

١. تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له اهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
٢. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحافظ للمجتمع استقراره وكيانه في اطار موحد
٣. تربط اجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما انها تعمل على اعطاء النظم الاجتماعية اساساً عقلياً يصبح عقيدة في ذهن اعضاء المجتمع المنتمين الى هذه الثقافة
٤. تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في اي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع اعضائها للوصول اليه (عقل، ٢٠٠٣: ٦٨-٧٤)
٥. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له اهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم (الزيود، ٢٠٠٦: ٢٧-٢٨)
٢. وظائف القيم الاخلاقية

عن طريق معرفة اهمية القيم وضرورتها للأفراد والجماعات، يمكن استخلاص وظائف القيم وفوائدها للفرد والمجتمع وبما يلي:

أ. المستوى الفردي

١. تلعب القيم دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد اهدافها في اطار معياري صحيح.
٢. يمكن التنبؤ بسلوك الفرد اذا عرف ما لديه من قيم واخلاقيات في المواقف المختلفة ومن ثم يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه
٣. تعمل على اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والاحسان والواجب.
٤. تعطي الفرد امكانية اداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
٥. تحقق للفرد الاحساس بالامان فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته. (ابو العينين، ١٩٨٨: ٣٥)
٦. تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين ادراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا امامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله.
٧. تدفع الفرد الى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الافراد ويقائنها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب. (رضوان، ٢٠٠٢: ٣١)

ب. المستوى الاجتماعي

١. تحفظ المجتمع تماسكه فتحدد له اهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة
٢. تربط اجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة وتعطيها اساسا عمليا يستقر في اذهان افراد المجتمع
٣. تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة، حيث انها تحمل الافراد على التفكير في اعمالهم على انها وسائل الوصول الى غايات سامية وليست مجرد اعمال لاشباع الرغبات والشهوات
٤. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم. (ابو العينين وآخرون، ١٩٨٨: ٣٦)
٥. تلعب القيم دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، واذا كان الرأي السائد ان الشرق والغرب لا يمكن ان يتقيا لاختلافها في القيم الاخلاقية فان المؤكد ان مادية الغرب تحتاج الى روحانية الشرق
٦. تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في اطار موحد (احمد، ٢٠٠٤: ٢٦٠)

وتتكامل الوظائف الفردية مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا معيناً من الشخصيات الانسانية القادرة على التكيف الايجابي مع ظروف الحياة لاداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب كما انها تعطي المجتمع على تنشئة افراده متشعبين ومتشربين ثقافته وقيمه. (ابو العينين وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٣٩)

٣. دور الاسرة في غرس القيم الاخلاقية

الأسرة هي المسؤولة الاولى عن تربية الابناء عبر محاولتها غرس القيم الاخلاقية الايجابية في نفوس افرادها وقلع القيم السلبية ان وجدت، بأساليب مختلفة كالنصح والارشاد او المناقشة والحوار بحيث يقدم الآباء صورا مشرقة من الأفعال والأحوال يتشرب الابناء من خلالها القيم الاخلاقية، وان ما يقوم به الآباء من سلوك خلقي هو أكبر مشجع للأبناء على أن يقتدوا بهم ويغيروا من سلوكهم واتجاههم وبذلك تنمو في نفوسهم القيم النبيلة لاسيما ان الأبناء يقضون في البيت فترة اطول مما يقضونها في المدرسة او مع اصدقائهم، ولقد اوضحت الدراسات ان تبني الابناء قيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفاء والحب الذي يحاط بهما الولد في علاقته بوالديه ولاسيما اثناء سرد القصص التي يقصها الكبار على الصغار، ويقع على الوالدين مسؤولية زرع الاخلاق والقيم في ابنائهم حيث يجب على الوالدين تزويد ابنائهم بالقيم الاخلاقية والسلوكيات الحميدة والمبادئ السامية ومن اجل تحقيق ذلك يلزم اتباع اساليب تربوية معينة لزرع الاخلاق وتربية اساليب تربوية معينة لزرع الاخلاق وتربية انسان يتمتع بشخصية متكاملة سوية، لكن نجد اليوم ان معظم ابناءنا في ظل تحديات العصر الذي نعيش فيه تكاد تعصف بكل ما غرس فيهم من مبادئ واخلاق (من الانترنت: ٢٠١٥)، يحاولون الابتعاد شيئاً فشيئاً عن الكثير من القيم التي يتحلى بها لدرجة ان بعضهم اصبح يعتبرنا جيل هرم بعيد عن الدنيا وما يحدث بها وطبعاً كل ذلك نتيجة لتغير الكثير من مفاهيم المجتمع وسوء الأحوال الاقتصادية التي جعلت من استاذ المدرسة مثلاً عاملاً وبائعاً ومن الأب وإن كان متعلماً أجيراً وتاجراً، ما أدى لانهايار القدوة التي في أذهانهم وبالتالي محاولة التخلي عن كثير من القيم، ولأننا في مجتمع أصبحنا فيه احوج لتغيير الكثير من مفاهيمه الخاطئة التي أدت لضياح الكثير من أبنائنا، أصبح من واجبنا جميعاً أن نقف وقفة واحدة لتصحيح تلك المفاهيم وزرعها من جديد في نفوس أبنائنا لبناء مجتمع صالح وتوريثه للقادمين بالمستقبل. (مخيمر، ٢٠١٢: من النت)

ثانياً: الشباب والعمل التطوعي

١. مفهوم الشباب

يُعدُّ مفهوم الشباب من المفاهيم التي وقع فيها الخلاف، حيث اختلف الباحثون والمختصون حول تحديد هذا المفهوم، بسبب نظرة كل فريق إلى ما يتناسب مع فكرته، وأهدافه التي ينشدها، وبناء على الاتجاهات المختلفة لكل فريق. فهناك من ينظر إلى الشباب على أنه ظاهرة اجتماعية والبعض يعتبره فترة زمنية، ومنهم من يعتقد أنه مجموعة من الظواهر النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وقد " اختلف الكثير من المختصين في حقل الشباب في إيجاد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على أن مرحلة الشباب تشكل انعطافاً حاسماً على طريق تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادراً ومستعداً على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات (الشقيطي، ٢٠١٠: ٢٦).

يرى الدارسون في مفهوم الشباب، أن الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٥) سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن، حيث إن هذه المرحلة العمرية تتجلى فيها علامات النضج العقلي والنفسي والاجتماعي بصورة واضحة، وفيها يستطيع الشاب أن يتعامل مع جميع المواقف التي تواجهه في حياته، وعلى جميع المستويات (الاجتماعية، والثقافية، والفكرية، والاقتصادية، والسياسية). ولذا يمكن القول "إن المرحلة العمرية (١٨-٢٥) لها الأثر الكبير في إصلاح الشباب، إذا ما تم إدراكها وفهمها ورعايتها والاهتمام بها (الشقيطي، ٢٠١٠: ٢٧).

تتميز هذه المرحلة بالطاقة والحيوية والنشاط والحماس لما يرغب الشاب في تحقيقه وقد يندفع بشكل كبير في محاولاته، لتحقيق ما يهدف إليه، فهو يميل إلى المغامرة والتهور، لذلك يجب أن يستغل هذا النشاط والحيوية والحماس في ما هو مفيد وإيجابي في حياتهم، وذلك مثل أعمال الخير، وبناء المجتمع وتقدمه " وذلك حتى لا يستغل هذا النشاط والحماس في أمور غير إيجابية، ويتطلب ذلك من الأسرة والمعهد والجامعة التعامل مع الشباب في هذه المرحلة بكل حساسية وعناية ودقة في جميع التصرفات، وفي كل ما تقدمه لهم من نصح وإرشاد وقدوة حسنة (الشقيطي، ٢٠١٠: ٣٧).

العمل التطوعي لدى الشباب

إن مرحلة الشباب هي أهم مراحل العمر على الإطلاق، وذلك لأنها مرحلة القوة والحيوية والنشاط كما أن أغلب التكاليف الشرعية الموجهة للإنسان من الله عز وجل يكون تنفيذها بشكل كبير في هذه المرحلة، وما يخصنا هنا هو مرحلة الشباب. "في هذه المرحلة ينتقل الإنسان من الطفولة التي تتسم بالضعف والاعتماد على غيرهم إلى الشباب الذي يمثل القوة ويشهد اكتمال النمو والنضج في مختلف الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية الأمر الذي يوهل الشباب للاعتماد على النفس والاستقلالية في الفكر، والتي تمكنهم من مواجهة ظروف الحياة، وتتيح أمامهم الفرصة للعطاء والإنتاج والابتكار" ولذا كان من الواجب

الاهتمام بهذه المرحلة من العمر، وبذل الغالي والنفيس من أجل النهوض بمستوى الشباب في كل الجوانب المختلفة من حياتهم، و بنظرة خاصة لحال بعض الشباب المسلم اليوم نجد اختلافاً شاسعاً بينهم وبين شباب السلف الصالح أو حتى الأجيال السابقة لجيل اليوم، من ضعف في الوازع الديني وبعد عن المنهج الصحيح الذي سنه لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبينه وأمهته، وما ذلك إلا لخلل في التربية، فالواجب علينا أفراداً وجماعات أن نصح الخلل ونسبوا بالشباب المسلم إلى الأمل المنشود، ولا يتحقق ذلك إلا بتنمية القيم الإسلامية الصحيحة في نفوس الشباب، لاسيما فيما يتعلق بالجانب الإيماني، لأنه أهم الجوانب، وبقية الجوانب مبنية عليه، فإذا تمكنا من تنمية القيم الإيمانية في نفوس الشباب كان ذلك دافعاً لإخراج الشباب من الضياع الذي يعيشونه، بسبب ما غرس في نفوسهم منذ الصغر، وتنامى لديهم من خضوع للأفكار والاتجاهات (الشقيطي، ٢٠١٠: ٢٠).

٢. مفهوم العمل التطوعي:

يعرف التطوع بأنه ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور منذ بدء الخلق، وهو يتضمن جهوداً إنسانية تُبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أمثلة منها: جاء طائعا غير مُكْرَه، وَلْتَفَعْلُهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهًا؛ كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾، وفيه إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع. ومصطلح "العمل التطوعي" هو شبيهه بمصطلح "العمل الخيري" غير أن الأول أعم، حيث أن التطوع قد يكون في الأمور النافعة والضارة، ولا يكون العمل الخيري إلا في الأمور التي تجر نفعاً. (فهومي واخرون، ٢٠٠٩: ٩)

وهناك الكثير من الاشكال والممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي من مشاركات تقليدية الى مساعدة الاخرين في اوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون ان يطلب ذلك وانما يمارس كرد فعل طبيعي دون نظير مادي لذلك العمل، بل النظير هو سعادة ورضا عند رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والامراض عن الفقراء والمحتاجين (فهومي واخرون، ٢٠٠٩: ١٢)

والتطوع في خدمة الوطن ومساعدة الجيران والاهل وفي سبيل الدين ورفع راية لا اله الا الله وكل منا يساهم في تحريك عجلة التقدم والعمل التطوعي يساهم في تقديم هذه العجلة الى ان تصل الى النجاح وهناك التطوع في سبيل الاسلام واهله في مجال الدعوة والجهاد فهناك المئات والالاف من المتطوعين في سبيل الدعوة للدين الله جل جلاله وفي سبيل رفع كلمة لا اله الا الله فاستشهد الكثير وبقي منهم الكثير فحركة التطوع ما زالت مستمرة. (ابو القمبز، ٢٠٠٧: ٩)

وان الدين الاسلامي منذ اربعة عشر قرنا من الزمن اكد على اهمية العمل التطوعي وحث على مساعدة الانسان لأخيه الانسان وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تؤكد قوله تعالى: (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) " البقرة: ٢٦١،

وقوله ايضاً: (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه الله اضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) "البقرة: ٢٤٥"، وفي السنة النبوية قال الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم): "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"، والعمل التطوعي لا ينحصر في مساعدة ودعم مجموعات لاسيما المستضعفة مثل المعوقين والايتام والارامل والمشردين ومحاربة الفقر فقط وانما يتعدى الى اكثر من ذلك (ابو القمبز، ٢٠٠٧: ١١).

لذا فإن العمل التطوعي عمل إنساني محض، وفوائده كما تعود على الفئات المستهدفة منه، فأنها أيضاً، وبنفس القدر، وربما أكثر من الناحية الواقعية والنفسية تعود على المتطوعين أنفسهم، فقد قال تعالى "فمن تطوع خيراً فهو خير له"، وهي إشارة واضحة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع، فالمتطوع الذي تنازل عن أجره بإرادته واختياره، يحصل على الأجر والثواب الجزيل الذي لا يحصى ولا يعد من الله عز وجل، ليس ذلك في الآخرة، وحسب، بل، في الدنيا؛ فالجزاء الدنيوي والرعاية الإلهية تحيط بكل عامل خير ومتبرع، وقد روي عن نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) قوله: "من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهرًا"، وعنه (صلى الله عليه واله وسلم) أيضاً قال: "من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهد في سبيل الله". وقال الإمام الصادق (ع): "قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حبة متقبلة بمناسكها وعتق ألف رقبة لوجه الله". وأن التطوع للعمل الخيري هو وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز، وبالتالي، فالمشاركة في الأعمال الخيرية هي مطلب ديني، كما أنها حاجة إنسانية، وضرورة اجتماعية. وهو أيضاً دافع أساسي من دوافع التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً ودليل ساطع على حيوية المجتمع واستعداد أفرادها للتفاني والتضحية، وهو أيضاً نوع من الاختبار الحر للعمل، وقناعة لمشاركة الأفراد طواعية في العمل من واقع الشعور بالمسؤولية (فهومي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١).

٣. أشكال العمل التطوعي

ويمكن أن نميز بين شكلين من أشكال العمل التطوعي:

١. الشكل الأول: السلوك التطوعي ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك، أو إسعاف جريح بحالة خطر إثر حادث ألم به - وهذا عمل نبيل لا يقوم به للأسف إلا القلة اليوم - في هذه الظروف يقدم المرء على ممارسات وتصرفات لغايات إنسانية صرفة أو أخلاقية أو دينية أو اجتماعية، ولا يتوقع الفاعل منها أي مردود مادي.

٢. الشكل الثاني: من أشكال العمل التطوعي فيتمثل بالفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبير وتفكر مثاله الإيمان بفكرة تنظيم الأسرة وحقوق الأطفال بأسرة مستقرة وآمنة؛ فهذا الشخص يتطوع للحديث عن فكرته في كل مجال وكل جلسة ولا ينتظر إعلان محاضرة ليقول رأيه بذلك، ويطبق ذلك على عائلته

ومحيطه، ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي، وهما:

١. قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

٢. ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية (الروقي، ٢٠٠٤: ٩).

لهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، وهي القيم والحوافز الدينية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية.

٤. أنواع العمل التطوعي

ويمكن التمييز بين نوعين أساسيين من أنواع العمل التطوعي:

١. العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه ويرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

٢. العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يساهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها (عرايبي، ٢٠٠٢: ٥٤).

دور الأسرة في العمل التطوعي

العمل التطوعي مهارات وسلوك يجب غرسها في نفوس الأبناء من عدة جهات، أولها الأسرة، فالأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي التي تستطيع تشكيل شخصية الطفل بما يعمق حب الآخرين وإرساء القيم الدينية التي تدفع الأطفال إلى فعل الخير، وهو ما يتطلب القدوة الصالحة داخل الأسرة.

فالأسرة هي أول مكان يتلقى فيها الشاب الدعم والتحفيز للعمل التطوعي والذي تغرس فيه منذ الطفولة، لأن الصغير يحب ان يشعر انه مهم ومفيد في حياة المحيطين به فهو يحب مرافقة وتقليد الكبار فيما يقومون به من اعمال لذا يمكن ان يكون التطوع فرصة عظيمة للتعليم والتدريب، والطفل في المرحلة المتوسطة من العمر يبدأ بالانخراط في حياة الجماعة والرفاق مما يعد فرصة للاستفادة من هذا الميل لتوظيفه في ما هو مفيد، اما

مرحلة المراهقة التي تعد السن المثالية من للمثل العليا والقدرة الكبيرة على العطاء والعمل الجماعي فيمكن ان يقبل المراهقين على الاعمال التطوعية (القثمي، ٢٠٠٢: ١٢).

اما مرحلة الشباب فيعد فيها العمل التطوعي فرصة لاكتساب الخبرات العملية والممارسة الفعلية للعمل التطوعي وهي الشريحة التي نؤكد عليها ، لذا على الاسرة ان تذكر ابناءها بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تؤكد على العمل التطوعي ونذكرهم بقصص السلف الصالح في تقديم العون والمساعدة لمن حولهم في المجتمع وتحفيز الشباب من خلال القيام بمسابقات لهذه الشريحة لاكثرهم اداءً للأعمال التطوعية في اسبوع او اكثر، ومن خلال ذلك يكسب الشباب سلوكاً ايجابياً افضل لتنمية الابداع وتحقيق الاحتياجات وايجاد الحلول الابتكارية للمشكلات التي تواجههم (شتيوي واخرون، ٢٠٠٠: ٥).

كما تقوم الاسرة بتحفيز ابناءها من خلال الاطراء والثناء عليهم على ما انجزوه من اعمال تطوعية وتخصيص مكافآت رمزية او معنوية لتشجيعهم، وافساح المجال لهم في المشاركة في تحمل المسؤولية والعمل على تدريبهم على ذلك واشراكهم في تصوراتك من خلال الطلب للمزيد من الافكار ليقدموها بشكل طوعي، وكيفية انجاز الاعمال بأنفسهم ودائماً تذكيرهم بأهمية العمل الذي يقومون به ونتائجه على المستفيدين ونزع الخوف من نفوسهم تجاه المشاركة في الاعمال التطوعية الايجابية التي فيها مرضاة الله (الخطيب، ٢٠٠٢: ٢٢).

وان مسؤولية تحفيز الابناء هي مسؤولية الاسرة بالمقام الاول لنقل تلك الخبرات والممارسات الانسانية اليهم لإيجاد جيل قوي متماسك معطاء من خلال التنشئة الاسرية الصحيحة، ونحن نعلم ان الاباء هم قدوة حسنة لأبنائهم فاذا كان الاب متطوعاً للعمل هذا يحفز الابناء على العمل التطوعي، فاذا لم يعطي الاباء قيمة للعمل التطوعي فلن يجدي تحفيز الابناء نحوه. والعمل التطوعي يبدأ اولاً في داخل الاسرة بواسطة العمل الجماعي للأعمال المنزلية، ثم يكون على مستوى الجيران والمدرسة فالمحلة ثم المجتمع ككل من خلال غرس روح التعاون في نفوس الابناء ومسؤولية الحس الوطني لنفسه وللآخرين وتعليمه التعاطف والرحمة والانتماء الوطني وتقديم العون للآخرين ومناقشته دوماً بأن عليه واجباً وفرضاً تجاه دينه ووطنه ومجتمعه.

الفصل الثالث

التوصيات والمقترحات

التوصيات

١. إتاحة الفرصة امام مساهمات الشباب المتطوع وخلق قيادات جديدة وعدم احتكار العمل التطوعي على فئة او مجموعة معينة.
٢. تكريم المتطوعين الشباب ووضع برنامج امتيازات وحوافز لهم.
٣. تشجيع العمل التطوعي في صفوف الشباب مهما كان حجمه او شكله او نوعه.
٤. تشجيع الشباب وذلك بايجاد مشاريع خاصة بهم تهدف الى تنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم.
٥. ان تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية دورا اكبر في حث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
٦. ان تمارس وسائل الاعلام دورا اكبر في دعوة المواطنين الى العمل التطوعي والتعريف بالنشاطات التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الحكومية والجمعيات.

المقترحات

١. اهمية تنشئة الشباب تنشئة سليمة عن طريق الاسرة والاعلام بدور منسق في غرس قيم التضحية والايثار وروح العمل الجماعي في نفوس الشباب منذ الطفولة المبكرة.
٢. ان تضم المناهج الدراسية بعض المقررات التي تركز على مفاهيم العمل الاجتماعي التطوعي واهميته ودورها التنموي ويقترن ببعض البرامج التطبيقية .
٣. دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي مادياً ومعنوياً بما يمكنها من تأدية رسالتها وزيادة خدماتها
٤. اقامة دورات تدريبية للعاملين في هذه المؤسسات التطوعية في اكسابهم الخبرة والمهارة المناسبة وزيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل والاستفادة من تجارب الاخرين.
٥. مطالبة وسائل الاعلام المختلفة بدور اكثر تأثيراً في تعريف افراد المجتمع عن ماهية العمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه ودوره في عملية التنمية
٦. دعم جهود الباحثين لأجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل الاجتماعي التطوعي.
٧. استخدام التكنولوجيا الحديثة لتنسيق العمل التطوعي بين الجهات الحكومية والاهلية لتقديم الخدمات الاجتماعية واعطاء بيانات دقيقة عن حجم واتجاهات وحاجات العمل التطوعي الالهم للمجتمع.
٨. العمل على تكريم سنوي للمتطوعين السابقين والحاليين من الجنسين في مختلف المجالات وابرار جهودهم الخيرة وتحفيز الهمم لأفراد المجتمع للسير على خطاهم للمشاركة في مجال الخدمات التطوعية.

The Family's Role in Inculcating the Moral Values of Voluntary Work among Adults

Intesar Zain ALabideen SHahbaz
antsar_albeate@yahoo.com

Intesar maani AL-Saedi
antisar.maani@yahoo.com

The study aims to identify the role of family in inculcating the moral values of voluntary work among adults, as it constitutes the basic social institution that is responsible for raising and control children. It has regarded as the first phase of constituting societies, where family plays a significant role in changing the behavior of individuals positively or negatively through provided patterns. The moral values act as organizer of human relationship in which misusing of these values would affect the interaction between people. This study focuses on how to employ the moral values in voluntary work as a civilized behavior helps in developing and strengthening societies. The researcher adopted the analytical-descriptive approach as more appropriate approach for carrying out this study that concluded with number of recommendations and suggestions would be helpful in conducting more relevant-future studies.

المصادر:

* القرآن الكريم

١. (ابو العينين، على خليل، (١٩٨٨)، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم حلبي، المدينة المنورة، ص ٣٥)
٢. ابوالقميز، محمد هاشم (٢٠٠٧): جديد شبابك بالتطوع، كلية التكنولوجيا للمعلومات، جامعة غزة.
٣. (احمد، (٢٠٠٤)، فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الاخلاقية لاطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، مصر)
٤. (الرشيد، حمد فالح، (٢٠٠٠)، بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة تكريت دراسة ميدانية، المجلة التربوية، عدد ٥٦.
٥. الزبيد، ماجد، (٢٠٠٦)، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان.
٦. التل، شادي، (٢٠٠٣)، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الاهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١.
٧. حسين مفرج، (٢٠١٣)، كيف نغرس القيم في اذهان ابنائنا
http://thawra.sy/_print_veiw.asp?FileName
٨. الحسين، عبد اللطيف بن ابراهيم (٢٠٠٠): دور الاسرة في رعاية الاولاد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الاحساء.
٩. الخطيب، عبدالله عبد الحميد (٢٠٠٢): العمل الجماعي التطوعي، ط ١، جامعة القدس المفتوحة.
١٠. الرازي، محمد بن بكر (١٩٨٨)، مختار الصحاح، بيروت، مكتبة لبنان.
١١. رجال، عمر (٢٠٠٦): الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم الى مؤسسة الحياة للاغاثة والتنمية.
١٢. رضوان، نجاته احمد، (٢٠٠٢)، ادراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
١٣. الروقي، سجدي، (٢٠٠٤): العمل التطوعي اهداف سامية بمحاولات فردية خجولة، مجلة اليوم، العدد ١١٢٣٩، الرياض.
١٤. شتيوي واخرون، موسى (٢٠٠٠): التطوع والمتطوعين في العالم العربي، دار نوبار، السعودية.
١٥. شناق، عبد الحفيظ محمد، (ب.ت)، التحضر وتأثيره عن القيم والاتجاهات الدينية.
١٦. الشنقيطي، الطيب احمد عبد الصمد (٢٠١٠): الاساليب النبوية لتنمية القيم الايمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.

١٧. الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠٠٦)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع (دراسة تطبيقية على العاملين في مجال العمل التطوعي في المؤسسات الخيرية ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠٠٦.
١٨. الصالح، عطية محمد، (ب.ت)، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية.
١٩. عرابي، بلال (٢٠٠٢): دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع مقترحات لتطوير العمل التطوعي، مجلة النبأ، العدد ٦٣ ، دمشق.
٢٠. عقل، محمود عطا، (٢٠٠٣)، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
٢١. عقله، محمد (١٩٨٩): نظام الأسرة في الإسلام ، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن، ط ٢.
٢٢. الغامدي، عبدالعزيز بن محمد مسفر (٢٠٠٩): العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى.
٢٣. الفريح، علياء بنت علي بنت محمد (٢٠١١): دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده والمشاركة فيه ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
٢٤. فهمي وآخرون، سامية (٢٠٠٩): طريقة الخدمة الاجتماعية في اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، رسالة الخليج العربي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
٢٥. القثمي، حسن عمر (٢٠٠٢): التطوع في المنظمات الخيرية، منشورات الشارقة للخدمات الانسانية، ط١، الشارقة.
٢٦. كيف نغرس الاخلاق الفاضلة والآداب في سلوك الأبناء، ٢٠١٥ www.lahaonline.com
٢٧. مخيمر، احمد (٢٠١٢): العمل التطوعي واثره في التنمية الشاملة ، من موقع شبكة الالوكة www.alukah.net/culture/o/42021
٢٨. همشري، عمر أحمد (٢٠٠١): مدخل إلى التربية، الناشر، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى.